



# الإشراف التربوي والنفسي

المرحلة الثانية

للعام الدراسي

2021-2020

# المحاضرة 1

أ.د. سلام حنتوش رشيد

## الفصل الأول

### الإشراف التربوي

وهو عملية تعاونية لتطوير وتحسين العملية التعليمية، تتم بين المشرف والمعلم، ولا يمكن أن تثمر إلا بهذا التعاون والتضافر الذي هدفه تطوير المعلم من خلال الأساليب الإشرافية التي يطرحها المشرف على المعلم لتحقيق أكبر قدر من الفائدة للعملية التربوية، ويُعرفه العلماء التربويون بأنه تحريك وتحديد لمسار المعلمين باستخدام ذكاء الطلاب.

أما الإشراف التربوي فقد أزال الحاجز النفسي بين المعلم والمشرف التربوي عندما اعتبرهما طرفين في عملية واحدة يتعاونان على بلوغ أهدافهما . وهكذا تصبح غاية المشرف التربوي تطوير العملية التعليمية ، وهو أمر لا يوحى للمعلم بأي معنى من معاني العجز والضعف أمام المشرف التربوي.

وقد عرفه بعض التربويين بأنه:

عملية قيادية تعاونية منظمة تعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج ووسائل وأساليب ، وبيئة معلم وتلميذ ، وتهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها للعمل على تحسين التعلم وتنظيمه ، من أجل تحقيق الأفضل لأهداف التعلم والتعليم

وهذا تعريف آخر:

"الإشراف التربوي هو جميع النشاطات التربوية المنظمة التعاونية المستمرة ، التي يقوم بها المشرفون التربويون ومديرو المدارس والأقران والمعلمون أنفسهم ، بغية تحسين مهارات المعلمين التعليمية وتطويرها ، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية - التعلمية."

## تطور مفهوم الإشراف التربوي:

لقد تطور مفهوم الإشراف ابتداءً من القرن الماضي وحتى اليوم الحاضر، فقد كان المفتش التربوي يهتم بشكل أساسي بمراقبة المعلمين وتحديد أخطائهم، وانتقادهم، وإلقاء الأوامر والتعليمات عليهم، والتعامل معهم على اعتبار أنهم أدوات، إلا أن هذا التصور تغير لاحقاً ليصبح المعلم شريكاً في العملية التعليمية التعلمية. كما أصبح عمل المشرف التربوي يفرض اتباع المقاييس الديمقراطية، واحترام مشاعر المعلمين، والحوار معهم، فقد تحول دور المشرف التربوي من التفتيش إلى التوجيه القائم على أسس علمية مهمة لتكريس الحوار والنقاش التعاوني كأساس للعملية الإشرافية.

### حيث ان هناك قوتان أساسيتان قد أثرتا في النمو السريع للإشراف التربوي.

أما الأولى ، فتمثل حصيلة عوامل اجتماعية ثقافية ، كالنمو السكاني ، وتغير المجتمع المحيط بالمدرسة ، والاهتمام بجودة التعليم . وأما الثانية ، فتمثل النظريات والبحوث التي ظهرت في هذا المجال . إذ أن النظريات المطروحة والدراسات الميدانية في العلوم السلوكية فتحت آفاقاً جديدة في التفكير بطبيعة أهداف الإشراف التربوي وممارساته ، ودور المشرف التربوي ، ومركزه ، وسلطته ، وما إلى ذلك .

## مهام الإشراف التربوي:

أ . الانتقال بالعملية التربوية من التعليم إلى التعلم:

إذا لا معنى للتعليم إن لم تتضح آثاره في التعلم ، فلا يكون التعليم نقلاً للمعارف بل يصبح وسطاً لا اكتساب المعارف وتحليلها ومعالجتها والتصرف فيها . وهذا يؤكد صعوبة مهمة المشرف التربوي في متابعته لأعمال المعلمين . إذا لا تكتفي زيارة المفتش للمعلم في جولة خاطفة وتقييم ثمرات عمله كما تعكسها إجابات الطلبة على الأسئلة الموجهة لهم بخصوص مادة الدراسة ، كما لا تكتفي مراقبة الموجه لحصة صافية حتى يتعرف على كفاية المدرس في التعليم وإدراكه لأغراضه

وممارسته لأساليبه العلمية في إثارة اهتمام التلاميذ بالتعلم ومراعاة قدراتهم وحاجتهم واستعداداتهم ، بل يحتاج أن يكون اتصاله بالطلبة أوسع ، وتفاعله مع المعلم أوثق.

ب . الانتقال من المعرفة إلى تنمية أنشطة التفكير:

حيث يبرز هنا دور المشرف التربوي في تقييم وضع المناهج ومساهمته في إعداد المعلمين.

ج . الانتقال من تقييم معلومات المدرس إلى بناء نظام قيمي لديه:

وهذا يتطلب أن يقتحم المشرف التربوي هذا الميدان ليساعد المدرسين على تجاوز المشكلات التي يواجهونها في عملهم حينما يركزون على مخاطبة عقول الطلاب ويتجاهلون جوانب حياتهم الوجدانية والاجتماعية والحس الحركية.

د . الانتقال من تقييم المدرس إلى تقييم المدرسة وتفاعلها مع البيئة:

فالمبادئ التربوية الأساسية تنظر إلى التربية باعتبارها عملية متكاملة ، ولذلك فإن الفصل بين مهمات المشرفين التربويين المتخصصين بموضوعات الدراسة المختلفة يؤكد الابتعاد عن الالتفات إلى أحوال المدرسة والجوانب الإدارية فيها ، وهي عوامل هامة في نجاح العمل التعليمي التعليمي أو في فشله.

هـ . الانتقال من دراسة المدرسة إلى النظام التعليمي وعلاقاته بغيره:

فالمعلم في المدرسة لا ينطلق إلى عمله من فراغ ، وإنما من نظام تعليمي عام يتصل بأنظمة المجتمع الأخرى سياسة واقتصادية ودينية واجتماعية عامة . ولا يمكن للمشرف التربوي أن يقدم مساندة للعمل التعليمي وكأنه لا يتأثر بالنظام التعليمي بشكل عام وأنظمة المجتمع الأخرى.

## أهداف الإشراف التربوي

1. تعريف المعلمين بأهداف السياسة التعليمية للدولة وتذكيرهم بأبرز محاور رؤية الوطن الطموحة.
2. تحسين الموقف التعليمي، بنقل المتعلم من المتلقي إلى المشارك، ونقل المعلم من ملقن إلى موجه ومحفز.
3. تأهيل الأطر (الكوادر) البشرية من معلمين أو قادة وصلح مهاراتهم وتوجيه إمكاناتهم بما يحقق أهداف مشاريع وبرامج الوطن.
4. تسليط الضوء على الموقف التعليمي لإبراز محاسنه وتلافي سلبياته.
5. تقديم الدعم المناسب للفئة الأولى بالرعاية من المعينين والمنقولين حديثاً وذوي الأداء المتدني.
6. تمكين المعلمين المميزين في أدائهم، بتشجيعهم على تقديم المبادرات ونقل خبراتهم لغيرهم.
7. إعداد التقارير الذكية التي تبرز أفضل ما في الميدان والرفع بها لصاحب القرار.
8. معالجة الملاحظات بأساليب حديثة وخطط علاجية مدروسة.
9. الاستفادة من كل ما يستجد من أساليب تربوية وأحداث علمية ومعلومات تخصصية وتقديمها بصورة يسهل تطبيقها في الميدان.
10. تيسير دمج التقنية في التعليم في أغلب الممارسات التعليمية وفق ما يستجد من برامج ومنصات إلكترونية.

## مميزات عملية الإشراف التربوي:

1. استشاريّة، تقوم على احترام رأي كل من المعلم والطالب، وتهيئة فرص تعليميّة متكاملة.
2. منظمة تعتمد على التخطيط. قياديّة، أيّ القدرة على التأثير في المعلمين والطلاب، لتنسيق جهودهم لتحسين العملية التعليميّة.
3. تعاونيّة، يتعاون كل من المشرف ومدير المدرسة والمعلم لإنجاح العملية التربوية. مستمرة، تتم على مدى العام الدراسي. إنسانيّة، تهدف إلى الاعتراف بقيمة الفرد.
4. شاملة، تهتم بالعوامل المؤثرة في سير العمليّة التربويّة. تتألف من مجموعة النشاطات التربويّة المختلفة

## أساليب الإشراف التربوي:

1. أساليب جماعية كالندوات، وورشات العمل، والدروس النموذجيّة.
2. أساليب فردية، كالزيارات الصفيّة، واللقاءات الفردية بعد الزيارة.

الأسلوب هو الطريقة التي يتبعها المشرف لتحقيق أهداف العملية الإشرافية، فمن الأساليب الإشرافية ما يعد أساسياً ليمارس مع جميع المعلمين على اختلاف أوضاعهم وقدراتهم مثل الزيارة الصفية، ومنها ما يفرضه الموقف التعليمي أو حاجة الميدان التربوي، وقد يجمع أسلوب إشرافي واحد تحقيق مجموعة أهداف معا، و ينبغي أن ننوه أن تنفيذ الأساليب المُحققة للأهداف يرتبط بشكل قوي بالتخطيط على كافة مستوياته الاستراتيجية والتشغيلية والتطويرية والعلاجية وهو لب العملية الإشرافية التي لا يصح أن تسير بدون تخطيط مرتبط برؤية ورسالة وأهداف وقيم، ولعلي هنا أذكر الأشهر منها والأكثر استخداماً:

## 1- الزيارات الصفية

زيارة المعلم في صفه بتخطيط مسبق أو بصورة مفاجئة لحضور درس أو تشخيص مستوى الطلاب، وهي من أهم الأساليب الإشرافية وأكثرها شيوعاً ومن خلالها يحقق المشرف الأهداف التالية:

1. الوقوف على نقاط القوة والضعف لدى المعلمين والطلاب.
2. قياس أثر التدريب على برنامج تطويري أو علاجي خضع له المعلمون.
3. معاينة الموقف التعليمي على أرض الواقع.
4. استشراف المستقبل من خلال الحاضر.
5. قياس مدى مناسبة أساليب إدارة الصف للمرحلة الدراسية المعينة.
6. تشخيص الواقع الفعلي لدمج التقنية في التعليم بالطريقة الفعالة.
7. رصد الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب من اعتزاز بالدين وانتماء للوطن.
8. تقنين تقييم الأداء الوظيفي للمعلم وفق بنود ومعايير معينة.

## 2- المداولات الإشرافية

وهي مناقشات بين المشرف والمعلم، و تتم غالباً بعد الزيارة الصفية، بهدف التركيز على الإيجابيات لدعمها وتمكينها، وغض الطرف عن السلبيات الصغيرة، مع الإشارة إليها بطريقة غير مباشرة، ويحبذ أن لا يعطي المشرف رأيه في جميع تفاصيل الزيارة بمفرده ويجعل المعلم يأخذ دور المتلقي فقط، بل يدع له مساحة يقيم فيها ذاته وفق محاور مقننة، ويقدم له البدائل الممكنة التطبيق.

## 3- تبادل الزيارات بين المعلمين

أسلوب إشرافي فعال يترك أثراً في نفس المعلم سواء الزائر أم المزار، أما الزائر فيزداد ثقة وانطلاقاً نحو المزيد من العطاء المميز، وأما المزار فيزداد خبرة وتقبلاً لأفكار واستراتيجيات تدريس ربما كان يظن استحالة تطبيقها، وهي عادة تتم بناء على تخطيط مسبق من المشرف وتنسيق مع المزار والزائرين وقد تتم بحضوره أو بدونه وقد تتم بحضور المشرف معهم أو بدونه.

#### 4- الدروس التطبيقية

الدرس التطبيقي هو نشاط علمي يقوم به المشرف التربوي أو أحد المعلمين المتميزين بحضور عدد من المعلمين بهدف قياس ملاءمة الأفكار النظرية المطروحة للتطبيق العلمي في الميدان، ومن آثاره الإيجابية إتاحة تقبل الأفكار الجديدة وبالتالي تسهيل الشروع في تطبيقها على نطاق واسع، وكذلك يساهم الدرس التطبيقي في تقريب وجهات النظر بين المعلمين والمشرفين مما له أحسن الأثر في تجويد العملية التعليمية.

#### 5- المشغل التربوي ( الورشة التربوية )

هو نشاط تعاوني عملي تجتمع فيه مجموعة من المعلمين تحت إشراف مشرف أو أكثر، وتحدد له أهداف و محاور معينة، ويتعاون المشاركون لدراسة المحاور وتبادل الأفكار والخبرات للخروج بأفضل النتائج لصالح العملية التعليمية.

#### 6- النشرات الإشرافية

هي وسيلة اتصال كتابية يقوم أو يساهم المشرف التربوي في إعدادها وتوزيعها على المعلمين، بهدف توفير مصدر مكتوب يسهل الرجوع إليه وقت الحاجة لشرح آلية عملية معينة، أو تعميم خبرة أو خطة إرشادية لوسيلة تعليمية أو نظام اختبارات أو غير ذلك.

#### 7- الندوات التربوية

وهي التنسيق لعرض قضية أو موضوع محدد، بقيادة مشرف أو عدد من المشرفين بحضور عدد من المعلمين و التربويين، ثم فتح المجال بعد ذلك للمداخلات الهادفة بهدف إثراء خبرة محددة بأكثر من رأي، وإتاحة الفرصة لنقاش مثمر في أهم القضايا التربوية، بما يحقق تقارب وجهات النظر ويحقق النمو المهني للجميع.

#### 8- البحث الإجرائي

هو نشاط إشرافي تشاركي يقوم به المشرف بمفرده أو بمشاركة غيره من الزملاء أو المشرفين يهدف إلى دراسة مشكلة معينة في الميدان بتجريب بعض الأفكار والأساليب واختبار مدى صحتها

وصلاحياتها وتلبيتها لحاجات الميدان التربوي، ومن أبرز آثاره الإيجابية المساهمة في التطوير المهني وحسم الخلاف في بعض المشكلات بتقديم حلول مقنعة.

#### 9- التعليم المصغر

هو ممارسة أحد المعلمين لاستراتيجية معينة من استراتيجيات التدريس أمام عدد قليل من زملائه بهدف تحليل العملية التعليمية من قبلهم وتحليل أدائه إلى مجموعة من المهارات السلوكية والعمل على تقويتها بهدف التحسين والتطوير. ومن ثماره الاستفادة من التغذية الراجعة المقدمة من شركاء وزملاء المهنة.

#### 10- المعارض التعليمية

وهي محافل تربوية تقيمها الوزارات أو الجهات المعنية بالتربية والتعليم والتقنية لتعرض فيها أحدث الكتب والنشرات والوسائل التعليمية والتقنيات التي من شأنها العمل على تجديد الخبرة وكسر الجمود، أو ينظمها المشرف التربوي بمشاركة غيره من المشرفين أو المعلمين لعرض أبرز الأعمال المميزة والتجارب التربوية الرائدة لتحسين وتطوير العملية التعليمية.

### أمثلة على الإشراف التربوي الزيارات الصفية:

1. بزيارة المشرف للمعلم في الصف أثناء إعطائه للدرس مع الطلاب، وهذه الطريقة شائعة، حيث يتم ملاحظة سير تنفيذ الدرس، وأخذ ملاحظات أولية عن أداء المعلم، ومستوى تحصيل الطلاب، ثم مناقشة المعلم حول فعاليات الدرس.
2. اللقاءات، والاجتماعات التربوية، ويقوم المشرف بعمل اجتماع أو لقاء مع المعلمين بهدف توجيههم وتحسين الأداء التربوي لهم.
3. ورشات العمل التربوية، وتعني لقاء تربوياً يخطط له المشرف، بحيث يضم عدداً من المعلمين لدراسة ومناقشة حل مشكلة معينة تواجههم أثناء الفصل الدراسي.
4. الدروس النموذجية، ويقوم على تنفيذها المعلم المتميز، أو مشرف تربوي أمام المعلمين، أو الطلاب بهدف إعطاء نموذج لطريقة التدريس.

5. الاجتماع الفردي بالمعلم، وعادةً يكون بعد الزيارة الصفية للمعلم، وعلى المشرف عدم التعجل في مناقشة الدرس مع المعلم بل يلزم على المشرف أن يبقى فترة وجيزة وحدَه لترتيب أفكاره.